[260] نموذجين منها، نأمل أن نزيل بهما وبالروايات الاخرى هذه الافكار المشؤومة. 1 - بُشّـِر النبيّ(صلى ا عليه وآله) بابنة فنظر إلى وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم، فقال: "مالكم؟ ريحانة أشمّها ورزقها على ا عزّوجلّ".(1) كثير من الاولاد كانوا وبالا على والديهم وسبباً لنكستهم، وكثيراً من البنات كنّ سبباً لرفعة رأس والديهن. إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت فخراً لابيها، ونسل الرسول(صلى ا عليه وآله) كله يرجع إلى هذه البنت. 2 - جاء في ذيل الآية الشريفة: (وأمّا الغُلاَمُ فَكَانَ أبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَا أنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً فأرَدْنَا أنْ يُبْدِلَهُمَا رَبّـُهُمَا خَيْرَاً مِنْهُ زَكَوةً وَأقْرَبُ رُحْماً)(2) إنّ َ ا رزق هذين الأبوين بنتاً كانت كشدة الورد، لا أنّ َها لم تسبب نكسة للابوين فقط بل كانت سبباً لرفعة رأسهم، وذلك لأنّ َ سبعين نبيّاً كان من نسلها،(3) فهل هذه البنت شؤم والذكر جيد وحسن؟! وفقاً لآية المثل، إنّ َ الكفار با وباليوم الآخر لهم أسوأ الامثال، وكلامهم بذيء، ويعتقدون أنّ بنات، مع أنّ َه ليس كذلك، فهو لم يلد ولم يولد. لحيثيتين يحتاج الإنسان إلى ولده: الاولى: أنّ َ عمر الإنسان محدود، ويحتاج الإنسان إلى الاولاد لكي يحافظ على نسله. الاخرى: لا يتمكن الإنسان الحفاظ على قواه حتى نهاية عمره، بل يضعف الإنسان كثيراً ببداية الكهولة، وحينئذ يحتاج إلى من يعتمد عليه ويعينه في تلك الأيام. اما بالنسبة إلى ا، فهو أزلي وأبدي ولا معنى للموت بالنسبة إلى ذاته المقدسة، كما أنّ َه قادر وقوي مطلقاً فلا يحتاج إلى الولد ذكراً أو أنثى. اضافة إلى هذا، امتلاك الولد يستلزم الجسمانية، وبديهي أن ذات الحق ليست جسماً (تَعَالَى اُ عَنْ ذَلك عُلُوّاً كَبِيْرَاً). 1. وسائل الشيعة 15:102. 2. سورة الكهف: 80 - 81. 3. انظر نور الثقلين 3: 286 - 287 نقلا عن تفسير الأمثل 9: 295.